Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلا إشكال، أو بما كذبوا به ويؤيده التصريح به فى سورة يونس، وإنما جاز مع اختلاف المتعلق، لأن ﴿ ما كانوا ليؤمنوا ﴾ (١) بمنزلة كذبوا فى المعنى، وأما ﴿ ذلك الذى يبشر الله عباده ﴾ (٢) فقيل: الذى مصدرية أى ذلك تبشير الله، وقيل الأصل: يبشر به، ثم حذف الجار موسعاً، فانتصب الضمير ثم حذف.

ـ يجوز فى نحو ﴿ تماماً على الذى أحسن ﴾ (٣) كون الذى اسماً موصولا اسمياً فيحتاج إلى تقدير عائد، أى زيادة على العلم الذى أحسنه، ذكرته موصولا حرفياً، فلا يحتاج لعائد أى تماماً على إحسانه، وكونه نكرة موصوفة، فلا يحتاج إلى صلة، ويكون أحسن حينئذ اسم تفضيل، لا فعلا ماضيا، وفتحته إعراب لا بناء، وهى علامة الجر، وهذان الوجهان كوفيان، وبعض البصريين يوافق على الثانى.

ـ نحو «أعجبنى ما صنعت» يجوز فيه كون ما بمعنى الذى، وكونها نكرة موصوفة، وعليها فالعائد محذوف، وكونها مصدرية فلا عائدة، ونحو ﴿ حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ (٤) يحتمل الموصولة والموصوفة، دون المصدرية، لأن المعانى لا ينفق منها، وكذا ﴿ ومما رزقناهم ينفقون ﴾ (٥) فإن ذهبت إلى تأويل ﴿ ما تحبون ﴾ و ﴿ ما رزقناهم ﴾ بالحب والرزق وتأويل هذين بالمحبوب والمرزوق، فهذا إفراط فى التأويل، وقال أبو حيان : لم يثبت مجىء ما نكره موصوفة، ولا دليل فى «مررت بما معجبٍ لك» لاحتمال الزيادة، ولو ثبت نحو «سرنى ما معجبٍ لك» لاحتمال الزيادة.

وما زيدت (ما) بالباء إلا ومعناها السببية، نحو ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ ﴾ (٦) ، و ﴿ فبما رَحْمَةٍ من الله لِنْتَ لَهُم ﴾ (٧)

---

(١) سورة الأعراف : آية ١٠١.
(٢) سورة الشورى : آية ٢٣.
(٣) سورة الأنعام : آية ١٥٤.
(٤) سورة آل عمران : آية ٩٢.
(٥) سورة البقرة : آية ٣.
(٦) سورة المائدة : آية ١٣.
(٧) سورة آل عمران : ١٥٩.